تحليلات

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

نتائج الانتخابات البرلمانية 2025 واستطلاعات مركز البيان.. في الميزان

قسم الابحـــــاث

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

نتائج الانتخابات البرلمانية 2025 واستطلاعات مركز البيان.. في الميزان

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الابحاث / الدراسات السياسية

الاصدار / تحليلات

الموضوع / الانتخابات

قسم الابحـــاث

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2025

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

تكمن أهمية استطلاعات الرأي العام الانتخابية بشكلٍ عام في أنها تساعد في فهم وتوقع سلوك الناخبين، وتحديد اتجاهات التصويت لمختلف الشرائح الاجتماعية والمناطق الجغرافية، كما توفر بيانات قيمة لصناع القرار والمرشحين لفهم الناخبين وتعديل استراتيجياتهم، كما تساعد الاستطلاعات على التنبؤ بالنتائج النهائية قبل إعلانها الرسمي (**توقع نتائج الانتخابات**)، وتكشف عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للناخبين، مثل العمر والجنس والمنطقة، وكيف تؤثر هذه الخصائص على قراراتهم التصويتية (**فهم سلوك الناخبين**)، وتظهر الاختلافات في الاتجاهات التصويتية بين الشرائح الاجتماعية والمناطق الجغرافية المختلفة (**تحديد الفوارق التصويتية**)، كما توفر للمرشحين معلومات حيوية حول الناخبين، مما يساعدهم على تصميم حملاتهم الانتخابية بشكل فعال (**دعم حملات المرشحين**)، وبعد الانتخابات، توفر استطلاعات ما بعد التصويت(استطلاعات الخروج) المصدر الوحيد لتحليل وتفسير نتائج الانتخابات والاتجاهات التصويتية (**تفسير النتائج**)، وتساهم أيضاً في قياس الرأي العام تجاه قضايا معينة تتعلق بالانتخابات أو الشأن العام بشكل أوسع، مثل التشريعات والخدمات المقدمة (**قياس الرأي العام**).

لذا، أعتاد مركز البيان للدراسات والتخطيط على تنفيذ إستطلاعات للرأي العام تسبق الانتخابات البرلمانية لكل دورة، لغرض التعرف على توجهات المستطلعين ونواياهم في التصويت والمشاركة، فضلاً عن معرفة الجهات والشخصيات التي ينوون التصويت لصالها. في الانتخابات الحالية نفذ المركز استطلاعان للرأي العام جاء أولهما في شهر تموز، والثاني في شهر تشرين الأول، أي بعد نحو ثلاثة أشهر. كلا الاستطلاعان كشفى أن نسبة المشاركين في الانتخابات الحالية ستزيد مقارنة بنسبة المشاركة في انتخابات العام 2021، فعلى الرغم من مقاطعة التيار الصدري واهتمام مؤيديه المحموم بالنشر والترويج لتلك المقاطعة والتعبئة بشأنها والحث عليها، ناهيك عن النسبة المتكررة في كل إنتخابات من أولئك الصامتين وغير المبالين بالانتخابات أصلاً، إلا أن نتائج المشاركة التي أظهرها الاستطلاع بدت خيالية وتفوق المأمول، إذ تراوحت نسبتها بين (65 %-75 %) في الاستطلاعين على التوالي. في حين أعلنت المفوضية أن نسبة المشاركين (في التصويت العام والخاص والنازحين) قد بلغت نحو (56 %) في عموم البلاد.

نعم، أدركت نتائج الاستطلاع وتنبأت حصول الزيادة، إلا أنها لم تفلح في دقة تقديرها، وهذا يعود لعوامل كثيرة من بينها شروط ومحددات اختيار العينة (وحدات العينة من المحدثين للبيانات حصراً، اتصال مباشر عبر الهاتف، نسبة السكان في المحافظة إلى نسبتها في العينة، التوزيع بحسب الاقضية والنواحي.. ألخ)، سعة ومحدودية حجمها (3000 في عموم محافظات العراق)، مطابقة ومصادفة انتشارها وتنوعها (جنس، عمر، تعليم، قومية.. ألخ).. وغيرها الكثير. الأهم أن نتائج الاستطلاع أكدت أن نحو (30 %) من وحدات العينة كانوا قد غيروا مواقفهم إزاء المشاركة، إذ كانوا مقاطعين في انتخابات العام 2021 وقرروا المشاركة في انتخابات 2025، وهذه ميزة تفرد بها مركز البيان عن سواه من مراكز البحث والتفكير الأخرى.

على صعيد **نسبة المشاركة في المحافظات**، وأي منها أعلى مشاركة ومن أدنى مشاركة، أظهرت نتائج الاسطلاع أن **أعلى** نسبة مشاركة في محافظة **دهوك**، وأن **أدناها** في **ميسان** وهذا ما حصل فعلاً بحسب نتائج المفوضية المستقلة للإنتخابات.

وفقاً للنتائج الأولية المعلنة من المفوضية المستقلة للانتخابات حصدت (10) أحزاب وتحالفات نسبة (60,9%) من مجموع أصوات المشاركين في الانتخابات، وهم على التوالي (1. **إئتلاف الإعمار والتنمية** 2. **الحزب الديمقراطي الكردستاني** 3. **حزب تقدم** 4. **إئتلاف دولة القانون** 5. **حركة الصادقون** 6. **الاتحاد الوطني الكردستاني** 7. **منظمة بدر** 8. **تحالف قوى الدولة الوطنية** 9. **تحالف عزم** 10. **تحالف سيادة الوطني - تشريع**).

شيعياً حل أولاً إئتلاف الإعمار والتنمية تبعه إئتلاف دولة القانون ثم حركة الصادقون ثم منظمة بدر وأخيراً تحالف قوى الدولة الوطنية. **سنياً** ظهر حزب تقدم ثم تحالف عزم وأخيراً تحالف سيادة الوطني - تشريع. **كردياً** جاء أولاً الحزب الديمقراطي الكردستاني ثم الاتحاد الوطني الكردستاني.

تتطابقت نتائج الانتخابات مع مخرجات استطلاع مركز البيان على نحوٍ كبير، إذ أظهر الاستطلاع أن **عشرة أحزاب وتحالفات** ستتصدر المشهد وتحصد نحو

(60.4%) من مجموع الأصوات، وقد ظهرت على النحو الآتي: (1. **إئتلاف الإعمار والتنمية** 2. **الحزب الديمقراطي الكردستاني** 3. **حزب تقدم** 4. **إئتلاف دولة القانون** 5. **حركة الصادقون** 6. **جبهة شعبنا** 7. **منظمة بدر** 8. **تحالف قوى الدولة الوطنية** 9. **تحالف الأساس العراقي** 10. **تحالف عزم**).

تظهر المقارنة تقارب النتائج بالاجمال واختلافها على صعيد المكونات (كرديا جبهة شعبنا بدلاً عن الاتحاد الوطني الكردستاني)، وبين القوى السنية والشيعية (إئتلاف الأساس العراقي بدلاً عن تحالف سيادة الوطني).

على صعيد **التحالف الشيعي الفائز بالمرتبة الأولى** (إئتلاف الإعمار والتنمية) تنبأ الاستطلاع بأنه سيحل أولاً في ثماني محافظات، وهي: (**بغداد**، **ميسان**، **ذي قار**، **نينوى**، **كربلاء**، **النجف**، **بابل**، **القادسية**). فيما أظهرت نتائج الانتخابات مطابقة فوزه في ثماني محافظات، وهي: (**بغداد**، **ميسان**، **ذي قار**، **المثنى**، **كربلاء**، **النجف**، **بابل**، **القادسية**). أي الاختلاف جاء في محافظة واحدة، إذ ظهر بحسب الاستطلاع ثانياً في المثنى، وأولاً فيها بحسب نتائج الانتخابات. والسبب في ذلك يعود إلى عدد غير قليل من المستطلعين في المحافظة كان يفضل خيار (لم أقرر بعد لمن سأصوت) مما أرجأ حسم تراتب بعض الأحزاب والتحالفات فيها.

أما **الحزب الفائز بالمرتبة الأولى سنياً** (حزب تقدم)، فقد تنبأ الاستطلاع حصوله على المرتبة الأولى في محافظتين، وهما: (الأنبار وديالى)، في حين أظهرت نتائج الانتخابات مطابقة فوزه في محافظتين، وهما: (الانبار وصلاح الدين)، إذ ظهر بحسب الاستطلاع ثانياً في صلاح الدين، وأولا فيها بحسب نتائج الانتخابات. والسبب في ذلك يعود إلى عدد غير قليل أيضاً من المستطلعين في المحافظة كان يفضل خيار (لم أقرر بعد لمن سأصوت) مما أرجأ حسم تراتب بعض الاحزاب والتحالفات فيها.

فيما ظهر **الحزب الفائز بالمرتبة الأولى كردياً** (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وفقاً للاستطلاع أولاً في محافظتين، وهما: (أربيل ودهوك)، في حين أظهرت نتائج الانتخابات مطابقة فوزه أولاً في أربع محافظات، وهي: (أربيل، دهوك، نينوى، كركوك)، وهنا أخفق الاستطلاع في كشفهما، والسبب في ذلك يعود لقدم أرقام

هواتف الاتصال بالمستطلعين وعدم تمكن المركز من الحصول على أرقام المواليد الحديثة منها مواليد (2005، 2006، 2007) ولما لها من تأثير في حسم التصويت وزيادة نسبة المشاركة.

اما على صعيد عدد المقاعد على مستوى الكلي، برز المسار التحليلي لنتائج الاستبيان، ان ائتلاف الاعمار والتنمية ممكن ان يحصد 48 – 53 مقعد، بينما متوقع للحزب الديمقراطي الكردستاني الحصول على 35 – 38 مقعد، بينما كان متوقع ان يحصل حزب تقدم على 38 – 40 مقعد، ودولة القانون على 33- 37 مقعد، وحركة صادقون 24 – 30 مقعد، وبعدها تحالف قوى الدولة على 15 – 19 مقعد، ومن ثم منظمة بدر على 6 – 9 مقاعد، ومن ثم تحالف عزم على 12 – 15 مقعد، جاءت نتائج الانتخابات متقاربة الى حداً كبير مع التوقعات الانتخابية، اذ وفقاً لما أعلنته المفوضية العليا المستلقة للانتخابات من نتائج أولية، فان ائتلاف الاعمار والتنمية حصل على 46 مقعد، بينما حصل ائتلاف دولة القانون على 30 مقعد، وحصلت حركة صادقون على 28 مقعد، بينما حصلت منظمة بدر على 18 مقعد، وتحالف قوى الدولة على 18 مقعد، والحزب الديمقراطي الكردستاني 27 مقعد، والاتحاد الوطني الكردستاني 18 مقعد، وتحالف عزم 16 مقعد، وعلى الرغم من انها نتائج أولية ممكن ان تتغير تغيرات طفيفة ما بين مقعد الى مقعدين لكل حزب بسبب الطعون او الشكاوي او نظام الكوتا، الا انها تبرز القرب الذي كشفه الاستبيان، وبان الفرق الواضح من خلال هذه التوقعات، مع منظمة بدر فقط التي حصلت على مجموعة مقاعد متوفق نتيجة ارتفاع نسبة المشاركة وكذلك التغيرات في الخارطة الانتخابية لبعض القوى الأخرى والمرشحين.

تأسيساً على ما تقدم، تبرز أهمية مراكز الأبحاث والدراسات والتفكير في قياسات الرأي العام لمعرفة توجهات الناخبين ونواياهم في التصويت والمشاركة، فضلاً عن توقع نتائج الانتخابات، مما يتطلب زيادة ثقة القوى والاحزاب السياسية بدورها وأهميتها في صناعة الرأي والتعبئة وتوجيه الدعاية وكشف مناطق التأييد للتركيز عليها، وهذا يتطلب بالضرورة مساهمتها في دعم تلك المراكز وتمويلها لتنفيذ العيد من الاستطلاعات الاستباقية، مما يساعد في تقليل الجهد وتركيز العمل وتقليل الهدر في الدعاية والتوزيع والنشر.

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org